الأنباء
الخميس 2 مارس 2017

الرئيس الأميركي فتح الباب أمام إصلاح نظام "الهجرة".. ووعد بتخصيص تريليون دولار لتطوير البنى التحتية

روسيا عقب وعد ترامب بتحالفات وصداقات جديدة: ننتظر "أفعالاً"

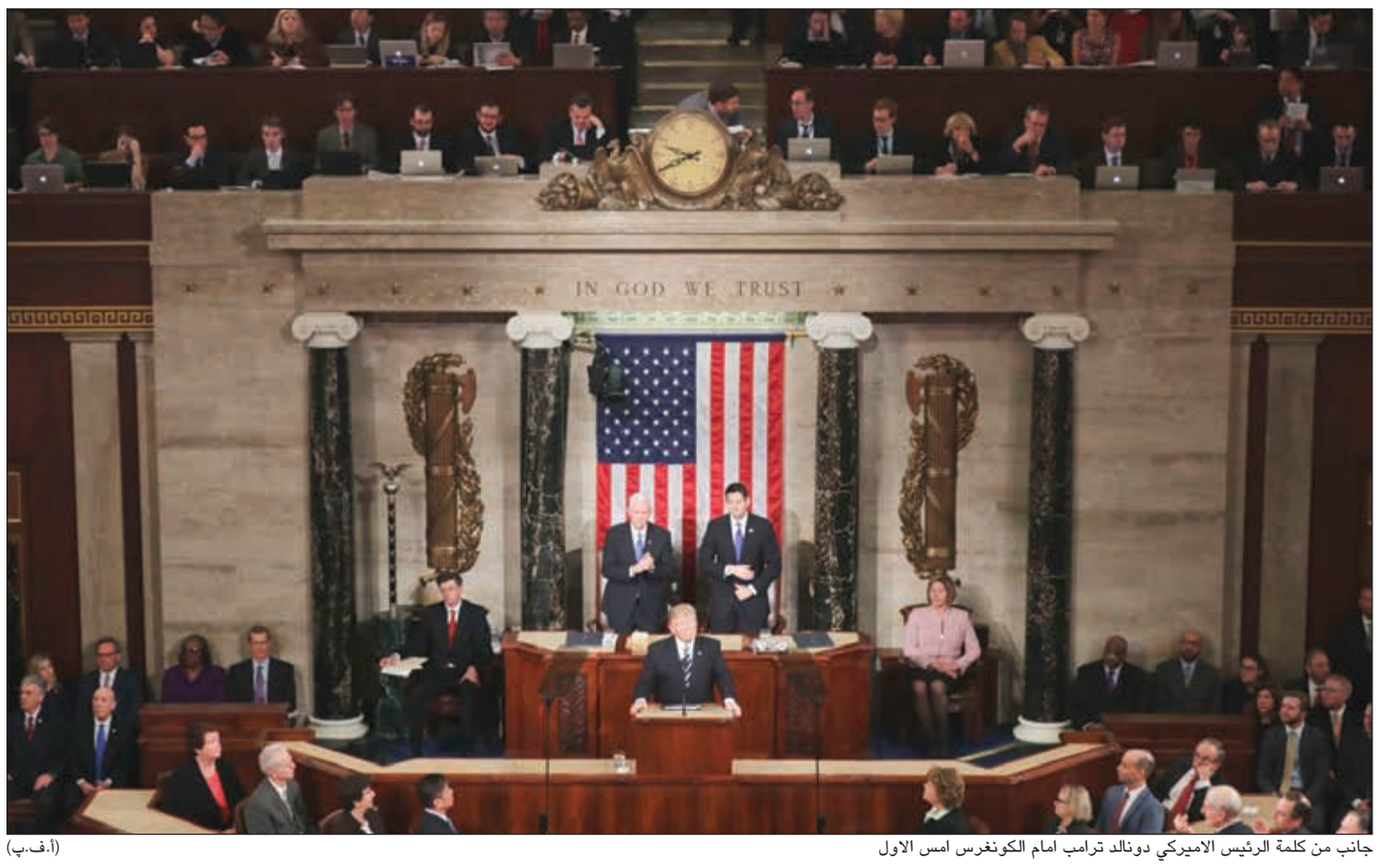
جانب من كلمة الرئيس الاميركي دونالد ترامب امام الكونغرس امس الاول (أ.ف.ب)

واشنطن ـ وكالات: بعيدا عن اللهجة الصارمة التي اتسمت بها كلمة دونالد ترامب عند أداء اليمين الدستورية، تعهد الرئيس الأميركي بلهجة رئاسية اكثر من المعتاد «تجديد الروح الأميركية» التي لا يمكن فصلها برأيه عن تدابير صارمة حول الهجرة، متعهدا بتدمير «داعش» بالاتحاد.

وفي خطاب استمر ساعة، التزم خلاله ترامب بالنص، أحيا الرئيس الـ45 للولايات المتحدة أمام الكونغرس الذي حضر كل اعضائه شعورا جديدا بـ«الفخر الوطني» يسود الولايات المتحدة.

حاول ترامب استغلال المناسبة لإعطاء تماسك لعمله بعد شهر اول فوضوي في سدة الرئاسة، فتعهد مطولا باتخاذ اجراءات صارمة جدا على الحدود، احد ابرز مواضيع حملته الرئاسية.

وقال ترامب «عندما نطبق أخيرا قوانيننا حول الهجرة، سنزيد الرواتب وسنساعد العاطلين عن العمل وسنوفر مليارات الدولارات وسنعزز امن مجتمعنا».

وتحدث ترامب عن اصلاح تشريعي دون ان يأتي على ذكر تطبيع أوضاع المقيمين بشكل غير شرعي، واقترح استبدال النظام الحالي بنظام يقوم على «الجدارة».

وحول الاقتصاد، تعهد ترامب بإصلاح مالي «تاريخي» من خلال تخفيض «كبير» للضرائب على الطبقة المتوسطة من شأنه ان يتيح للشركات «منافسة اي كان».

وشدد ترامب «علينا العمل بحيث يصبح من السهل على شركاتنا ان تقوم بأعمالها في الولايات المتحدة ومن الصعب عليها ان ترحل».

اقترح ترامب خطة للاستثمار في البنى التحتية من المتوقع ان تصطدم بمعارضة عدد كبير من الجمهوريين، مندداً بان البلاد أنفقت زهاء ستة تريليونات دولار في الشرق الأوسط، في حين تفككت البنية التحتية لدينا. بتلك التريليونات الستة من الدولارات كان بإمكاننا إعادة بناء بلدنا مرتين وحتى ثلاث مرات لو كان لدينا زعماء يملكون القدرة على التفاوض.

سندافع أولاً عن مصالح أميركا وأدعو الحلفاء إلى تولي تمويل دفاعهم

ووعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتخصيص تريليون دولار للاستثمارات العامة والخاصة من اجل تطوير البنى التحتية الأميركية لكنه لم يعط تفاصيل حول سياسته الاقتصادية.

على صعيد العلاقات الخارجية التي تناولها بشكل مقتضب جدا، شدد ترامب على انه سيدافع اولا عن مصالح الولايات المتحدة قبل مصالح الأسرة الدولية، داعيا حلفاء اميركا الى تولي بأنفسهم تمويل دفاعهم، مشددا على انه سيتصرف اولا لخدمة مصلحة بلاده. وقال «مهمتي لا تكمن في تمثيل العالم بل تمثيل الولايات المتحدة». لكن ترامب اقر بأن «سياستنا الخارجية تستلزم تعهدا مباشرا ومتينا وكبيرا مع الأسرة الدولية».

وعلى خطى أسلافه الجمهوريين والديموقراطيين، اشاد رئيس اول دولة عظمى في العالم بـ«زعامة اميركا التي تقوم على مصالح اساسية من الناحية الأمنية نتقاسمها مع حلفائنا في العالم».

ووعد ترامب بأن واشنطن ستستمر في «دعم حلف شمال الأطلسي بقوة، لكنه كما اكد خلال حملته شدد ترامب على ضرورة مضاعفة حلفاء الولايات المتحدة ـ في اوروبا واسيا والشرق الاوسط ـ جهودهم المالية لضمان دفاعهم المشترك.

وفي حين اثارت مواقفه الانعزالية والقومية والمعارضة للتعددية بلبلة في الأمم المتحدة واوروبا واسيا، اكد دونالد ترامب ان الولايات المتحدة «ستحترم المؤسسات التاريخية وايضا حقوق الأمم السيادية».

لكنه لم يشر بوضوح الى موسكو ولا نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي دعا الى التقارب معه بعد سنوات من الحرب الباردة في عهد باراك اوباما. لكن الرئيس الجمهوري اشار الى ذلك عندما قال انه يأمل في اقامة «تحالفات جديدة» وربط «صداقات جديدة» شرط «تقاسم المصالح نفسها»، مضيفا «نريد التناغم والاستقرار وليس الحرب والنزاعات». وردا على كلمة ترامب، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس إن الكرملين سينتظر بصبر إجراء سياسيا من الولايات المتحدة يمكن بموجبه فهم مستقبل العلاقات الأميركية ـ الروسية.

وقال بيسكوف في مؤتمر صحافي عبر الهاتف «سمعنا تصريحات مختلفة من الرئيس ترامب». وتابع «سنصبر وننتظر أفعالاً تلي التصريحات بشكل يسمح لنا فهم رؤى العلاقات الثنائية».

الصمت والملابس البيضاء دليل انقسام "الجمهوري" و"الديموقراطي"

وكالات: ما زالت هناك أدلة كثيرة على الانقسامات المستمرة بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي. ففي مجلس النواب حيث تحدث الرئيس الاميركي دونالد ترامب جلس الديموقراطيون في صمت أحيانا وكانوا يشيرون بالإبهام لأسفل مع تصريحاته. وارتدت الكثير من النائبات ملابس بيضاء في إشارة إلى احتجاجهن.

ووصف السيناتور الديموقراطي كريستوفر كونز من ديلاوير كلمة ترامب بأنها إحدى «أكثر كلماته العامة تماسكا منذ شهر».

ولكنه أضاف أن مقترحات ترامب بخصوص الميزانية الجديدة «تثير قلقا بالغا» مشيرا إلى خطة الرئيس لتمويل ميزانية الدفاع عن طريق خفض المساعدات الخارجية وبرامج أخرى.

الخطاب في أرقام

واشنطن ـ د.ب.أ: تحدث الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمدة ساعة مساء أمس الأول في أول خطاب له في جلسة مشتركة في الكونغرس الأميركي.

وفيما يلي بعض الأرقام الشيقة:

ذكر ترامب مرة واحدة كلمة «أسوار» متعهدا بـ«البدء قريبا في بناء سور عظيم، عظيم» على طول الحدود المكسيكية.

وذكر ترامب وسائل الإعلام أيضا مرة واحدة فقط، عندما زعم أن ضحايا الجرائم التي يرتكبها المهاجرون «يتم تجاهلهم من قبل إعلامنا وإسكاتهم من خلال مصالح خاصة». كما أرسل ترامب تغريدتين بشأن الخطاب في وقت سابق، على حسابه الخاص المفضل على موقع تويتر.

وذكر ترامب ثلاث مرات الإسلام أو المسلمين.

كما ذكر ترامب التجارة خمس مرات.

وتحدث ترامب عن قضايا الهجرة 11 مرة، من بين ذلك أمر لاحد المكاتب داخل وزارة الأمن الداخلي بتسجيل إحصائيات بشأن الجريمة، واصفا إياها بضحايا «الارتباط بجريمة الهجرة». واستخدم ترامب بعض الكلمات مثل «عظيم» 23 مرة، من بين ذلك «عمال مناجم الفحم العظام» و«برنامج البنية التحتية الوطني العظيم» وشعاره «اجعلوا أميركا عظيمة مجددا». وأضاف ترامب «فوق كل شيء أيضا، سنفي بتعهداتنا للشعب الأميركي.. لقد مر أكثر من شهر بقليل على تنصيبي وأريد أن استغل تلك اللحظة لاطلاع الأمة على التقدم الذي حققته في الوفاء بتلك التعهدات».

مسؤولون: حذف العراق من قائمة حظر السفر الجديدة

واشنطن ـ وكالات: قال مسؤولون أميركيون، امس إن قرار الرئيس دونالد ترامب بخصوص الهجرة، سيستثني العراق من قائمة الدول السبع التي تواجه حظرا مؤقتا من دخول الولايات المتحدة.

وأشار أربعة مسؤولين، فضلوا عدم ذكر اسمائهم، في تصريح لوكالة أسوشييتد برس، الى أن قرار الإدارة الأميركية الجديدة برفع الحظر عن العراق، جاء بعد ضغط من البنتاغون ووزارة الخارجية.

وحثت الوزارتان البيت الأبيض لإعادة النظر في السماح لمواطني العراق من دخول الولايات المتحدة، نظرا لدور بغداد الرئيسي في محاربة تنظيم داعش، حسب المسؤولين.

وأضاف المسؤولون أنه من المنتظر أن يوقع ترامب على القرار الجديد، في الأيام القادمة، والذي تم إعداده ليحل محل قرار سابق تم حظره من قبل محاكم فيدرالية.

ولفت المسؤولون إلى أن الدول الست الأخرى (ليبيا وإيران، والصومال، والسودان، وسوريا، واليمن) ستبقى مدرجة في قائمة الحظر.

وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أن التعديلات المنتظرة لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على كيفية منح تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، لن تشمل أصحاب الإقامات الدائمة (البطاقة الخضراء)، وأولئك الذين لديهم تأشيرات دخول سارية المفعول.

وأوضحت الصحيفة، نقلا عن مصادر مقربة من إدارة ترامب أنه من المنتظر أن يوقع الرئيس على التعديلات الجديدة اليوم، وأن هذه التعديلات ستطبق على الذين سيتقدمون بطلب الحصول على تأشيرة الدخول بعد الإعلان الرسمي عن التعديلات.

ولن تؤثر التعديلات الجديدة على أصحاب البطاقات الخضراء وتأشيرات دخول سارية المفعول من مواطني الدول السبع الذين منعوا من دخول الأراضي الأميركية بموجب الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب في 27 يناير الماضي.

كارين أوينز أرملة جندي القوات الخاصة بالبحرية الأميركية وليام ريان أوينز الذي قتل في الغارة الأميركية على اليمن وهي تبكي وبجوارها ايفانكا ابنة ترامب خلال كلمته في الكونغرس أمس الأول (أ.ف.ب)

دموع أرملة تهز الكونغرس الأميركي!

وكالات: لاتزال الغارة الأميركية التي نفذت الشهر الماضي في محافظة البيضاء باليمن، تلقي بظلالها على المشهد الأميركي، لاسيما أن بعض الانتقادات وجهت إلى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بهذا الشأن، إلا أن مشهد ليل امس الاول ودموع أرملة الجندي الذي قتل في الغارة غطى على كل المشاهد الأخرى. وتناقل مغردون على تويتر مقاطع ڤيديو وصورا تظهر السيدة المحزونة، واقفة ودموعها تنهمر على وجنتيها، وإلى جانبها ظهرت إيفانكا، ابنة ترامب. دموع هزت الكونغرس ودفعت بأعضائه إلى الوقوف تحية للجندي الذي سقط «كبطل وهو يحارب التنظيم الإرهابي دفاعا عن أمتنا»، بحسب ما قال ترامب.

وفي خطابه أمام الكونغرس أصر ترامب على الإشادة بالغارة، مؤكدا أنها كانت ناجحة وجمعت معلومات حيوية ضد فرع تنظيم القاعدة هناك برغم الشكوك حول فاعلية المهمة، بحسب ما أوردت وكالة رويترز.

وفي قاعة الكونغرس، عرف ترامب على كارين أوينز، أرملة جندي القوات الخاصة بالبحرية الأميركية وليام ريان أوينز الذي قتل في العملية، موجها له التحية، وواصفا إياه بالبطل.

وأمام تلك الكلمات، سال الدمع على وجه كارين، التي وقفت وأغمضت عينيها للحظات تأثرا، في حين صفق لها المشرعون وقوفا، في مشهد «مؤثر»، ولعله الأكثر تأثيرا في خطاب الرئيس.

وكان بيل أوينز، والد الجندي دعا في مقابلات صحافية الأسبوع الماضي إلى فتح تحقيق في العملية التي وصفها بالـ«غبية»، طالبا من الرئيس الأميركي عدم استغلال موت أوينز.

تحليل إخباري

ترامب يحاول في خطابه التحول من مثير للانقسام إلى صانع للصفقات

واشنطن ـ رويترز: أظهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب جانبا مختلفا في أول خطاب له أمام الكونغرس. فترامب هذا كان مزيجا من صانع الصفقات والبائع إذ دعا إلى الوحدة وحاول إخراج رسالته الشعبوية في صورة أكثر قبولا. وكان أقل إثارة للخلاف وحساسية للنقد وأكثر استيعابا وشمولا.

وفي حين انتقد ساسة واشنطن ووصفهم بأنهم نخبويون منفصلون عن الواقع في خطاب تنصيبه قبل خمسة أسابيع جاءت رسالته مختلفة هذه المرة ومفادها انه بحاجة للجمهوريين والديموقراطيين على السواء.

وتأكيدا على نزعته الاستعراضية تعهد نجم تلفزيون الواقع الذي تحول إلى سياسي بفيض من الوعود: برنامج ضخم للبنية الأساسية والأشغال العامة وتخفيضات ضريبية للطبقة المتوسطة وإصلاح لنظامي الهجرة والرعاية الصحية ومشروع قانون للتعليم.

وكل ذلك سيتطلب تحركا للكونغرس وسيكون ذلك على الأرجح عن طريق تحالفات مختلفة من المحافظين والمعتدلين والديموقراطيين.

وقال ترامب: «هذه رؤيتنا. هذه رسالتنا. لكن لا يمكننا الوصول إلى مبتغانا إلا معا».

وكان الجمهوري ترامب سخر من الديموقراطيين لدى فوزه في انتخابات 2016 واستشاط غضبا لتعطيلهم تأييد مرشحيه للإدارة لكنه لم ينتقدهم هذه المرة.

بل إنه طلب دعمهم مرارا محاججا بأن مشكلات بلاده بحاجة لحلول غير حزبية.

وبعد أسابيع من الهجوم على وسائل الإعلام والمنافسين السياسيين والقضاة الذين أصدروا أحكاما ضد أمره التنفيذي بحظر السفر من سبع دول ذات أغلبية مسلمة خفف ترامب أخيرا من لهجته لكن مقترحاته لم تتطرق للتفاصيل.

وقال العضو الديموقراطي بمجلس النواب بيتر ويلش: «لقد كانت لهجته أقل حدة وألقى خطابا ولم يغرد على تويتر وهذا أكثر ملاءمة عندما تكون رئيس الولايات المتحدة. التفاصيل المتعلقة بسياساته ستمثل التحدي (الحقيقي)».

وقال المستشار الجمهوري مات ماكوياك: «كان سمته رئاسيا الليلة مثلما لم يكن من قبل».

ويظهر الخطاب فيما يبدو قدرا من الاعتراف من جانب البيت الأبيض بأن أسلوب ترامب الصاخب المنفرد له حدود.

فبعد موجة من الأوامر التنفيذية بات يتعين على ترامب الآن أن يحول تركيزه إلى القضايا الكبرى في جدول أعماله التي تتطلب تحركا تشريعيا.

وقال برادلي بليكمان وهو معاون سابق للرئيس جورج دبليو بوش: «لقد فعل كل ما في وسعه على نحو منفرد. وهو الآن بحاجة لإقرار مشاريع القوانين».

وقال بليكمان إن ترامب بحاجة للديموقراطيين كي يكون أغلبية في حالة معارضة الجمهوريين المحافظين لبعض من مقترحاته الأكثر وسطية من قبيل الإنفاق الضخم على البنية الأساسية والمحادثات بشأن إصلاح الهجرة.

وأضاف: «كان الرئيس شخصا متفاعلا مثلما لم نره من قبل. هو يدرك أن هذه الصفقة ربما لا تروق لك لكنني أحتاجك لثلاث صفقات أخرى».

لن تنسى اللهجة المتراجعة الحدة لترامب في خطابه أمس الاول خصومه سياساته المثيرة للانقسام ولهجته العدائية التي تحدث بها على مدار أشهر.

وقال رودبل مولينو الذي سبق ان عمل مساعدا كبيرا للسيناتور الديموقراطي السابق هاري ريد «إذا كنت تعيش في كهف خلال الشهر الماضي فإنك قد تعتقد ان هذا خطاب منطقي وإذا رأيته كل يوم فإنك لن ترى ذلك سوى مجرد كلام. لو كان تصرف على هذا النحو كل يوم لربما كان للديموقراطيين موقف مختلف».

وقالت نانسي بيلوسي العضو الديموقراطي البارز في مجلس النواب في بيان: «خطاب الرئيس منفصل تماما عن الواقع القاسي لسلوكه».

وقال ديموقراطيون في الكونغرس انهم يميلون إلى برنامج ترامب للبنية الأساسية والإعفاء الضريبي الخاص بالرعاية الصحية للأطفال ودعوته للحد من أسعار الأدوية وتعهده بالحفاظ على بعض العناصر الرئيسية من قانون التأمين الصحي الذي وقعه الرئيس السابق باراك أوباما عام 2010 وكان من أبرز ملامح رئاسته.

وحملت كلمات السيناتور الديموقراطي كريستوفر كونز عن خطاب ترامب مديحا مستترا، وقال: «كانت أكثر كلماته العامة تماسكا منذ شهر وبدأ الخطاب وانتهى ـ بالتأكيد ـ بموضوعات إيجابية» غير ان الديموقراطيين لا يزالون قلقين من تعهد ترامب بخفض البرامج الاتحادية لزيادة الإنفاق العسكري وخططه لخفض الضرائب على الأثرياء والشركات وكذلك سياسته العدائية فيما يتعلق بترحيل المهاجرين إلى جانب أمور أخرى. لكن من المؤكد ان العناصر التي تنذر بالسوء في خطاب ترامب خلال حملته الانتخابية لا تزال موجودة وإن خفت حدتها. فمثلما فعل خلال حملته فقد صور البلاد في وضع اقتصادي مدمر وتعاني من الإرهاب والمخدرات والعصابات والمهاجرين غير الشرعيين. ومن المرجح ان يصدر البيت الأبيض في الأيام المقبلة نسخة معدلة من أمره بحظر السفر، ما يشعل مجددا الجدل الذي ألقى بظلاله على الأسابيع الأولى من رئاسة ترامب. وألقى ترامب الخطاب وهو يعاني من تراجع في شعبيته. فقد سلم في مقابلة مع فوكس نيوز بأنه وفريقه لم يكونوا فاعلين في توصيل أفكارهم. وأظهر أحدث استطلاع لرويترز/إبسوس أن نحو 48٪ من الأميركيين غير راضين عن أداء ترامب بينما يدعمه 46٪ وهي أرقام ضعيفة بالنسبة لرئيس جديد.

وقال ماكوياك إن خطاب ترامب قد يغير حظوظه في «لحظة حاسمة» بالنسبة لرئاسته، مضيفا: «شعبيته ستتحسن من هذا الخطاب».

لكن جون جير وهو خبير في الرأي العام بجامعة فاندربيلت لم يكن مقتنعا. وقال: «سيتعين عليه أن يفعل أكثر من مجرد إلقاء خطاب».